



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الموصل

كلية الفنون الجميلة

قسم التربية الفنية

## بحث تقدم به الباحثان

زهراء فيصل احمد

ليث صلاح الدين عبد القادر

الى مجلس كلية الفنون الجميلة قسم التربية الفنية وهو جزء من متطلبات نيل  
شهادة البكالوريوس في التربية الفنية

١٤٤٢ هجرية

2021 ميلادية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا  
مَّذْكَورًا (1) إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ  
نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا (2) إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ  
إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا (3) إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ  
سَلَاسِلَ وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا (4) إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ  
مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا (5) }

## إهداء

أهدي هذا البحث إلى من قال الحق تعالى فيهما :

{ وَقُلْ رَبِّ إِرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا }

إلى من ربباني على حب العلم صغيراً وحقق الله  
حلمهما وأنا كبيراً

1\_ إلى أبي الذي لم يبخل عليّ يوماً بشيء، إلى روحه  
الطاهرة تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جناته

2\_ إلى أقرب الناس من قلبي وأولاهم بحبي من  
وسعتي رحمتها صغيراً وأسعدتني صحبتها كبيراً أُمي  
العظيمة رمز المحبة والعطاء

إلى كل من أضاء بعلمه عقل غيره أو هدى بالجواب  
الصحيح حيرة سائله فأظهر بسماحته تواضع العلماء  
وبرحابته سماحة العارفين

إلى أساتذتي الكرام.

## شكر وتقدير

نتقدم بالشكر إلى أستاذنا الفاضل الدكتور / كرم  
مؤيد أحمد الشيخ

الذي تفضل بإشرافه على هذا البحث و لكل من  
قدم لنا الدعم والتوجيه والإرشاد لإنجاز هذا البحث  
فلكم أسمى عبارات الثناء والتقدير

الشكر موصول أيضاً إلى الأساتذة أعضاء لجنة  
المناقشة الذين تفضلوا بقراءة هذا البحث.

## ملخص البحث

تناول هذا البحث انسنة الشخصيات في عروض مسرح الأطفال وقد قسمه الباحثان إلى أربعة فصول الأول (الاطار المنهجي) فيه

مشكلة البحث وأهمية البحث وتحديد المصطلحات، أما الفصل الثاني (الاطار النظري) شمل

مبحثين الأول (الأنسنة: المفهوم والنشأة) تكلم الباحثان فيه عن مصطلح الانسنة وأهميته في

الفلسفة والفن، أما المبحث الثاني (الأنسنة في العرض المسرحي) فيه تم الحديث عن أهمية

الأنسنة في العروض المسرحية وخاصة العروض المقدمة في مسرح الطفل، وفي الفصل الثالث

(اجراءات البحث) حدد مجتمع البحث على ثمان عروض مقدمة للطفل، اختار منهم الباحثان

بصورة قصدية عرض مسرحية (A.B.C.D.E.F) وأيام الاسبوع الثمانية والاعتماد على المنهج

الوصفي التحليلي لملائمته لطبيعة البحث، بعد ذلك جاء الفصل الرابع بالنتائج والاستنتاجات والمقترحات والتوصيات.

## فهرست المحتويات

<u>رقم الصفحة</u>	<u>الموضوعات</u>
<u>1</u>	<u>الواجهة</u>
<u>2</u>	<u>الآية</u>
<u>3</u>	<u>الإهداء</u>
<u>4</u>	<u>الشكر والتقدير</u>
<u>5</u>	<u>ملخص البحث</u>
<u>6-7</u>	<u>فهرست المحتويات</u>
<u>8</u>	<u>الفصل الأول / الإطار المنهجي</u>
<u>8</u>	<u>مشكلة البحث</u>
<u>8</u>	<u>هدف البحث</u>
<u>8-9</u>	<u>حدود البحث</u>
<u>10</u>	<u>الإطار النظري</u>
<u>11-14</u>	<u>المبحث الأول</u>
<u>15-18</u>	<u>المبحث الثاني</u>
<u>19</u>	<u>الفصل الثالث / اجراءات البحث</u>
<u>20</u>	<u>مجتمع البحث</u>
<u>20-21</u>	<u>عينة البحث</u>
<u>21</u>	<u>منهج البحث</u>
<u>21</u>	<u>اداة البحث</u>
<u>22-24</u>	<u>تحليل العينات</u>
<u>25</u>	<u>الفصل الرابع / النتائج ومناقشتها</u>
<u>26</u>	<u>النتائج</u>
<u>26</u>	<u>الاستنتاجات</u>
<u>27</u>	<u>المقترحات</u>

<u>27</u>	<u>التوصيات</u>
<u>28-29</u>	<u>المصادر والمراجع</u>

## الفصل الاول

### الاطار المنهجي

**مشكلة البحث :** يعبر مصطلح الانسنة فلسفيا عن مذهب فكري يكون الانسان من خلاله في منزلة عليا ومنه يدرج ما يسمى بالإنسانيات؛ لان الانسان يعتبر اساس كل شيئا فقد ذكر الانسان في القران الكريم وعلى كافة المحاور التي تدور عليه معظم الموجودات حيث ذكر الانسان على انه ذلك المخلوق المكرم على السائر المخلوقات الاخرى؛ وعلى مرور الزمن ظهرت بعض المحاولات التي عملت على تقريب بعض الموجودات وجعلها قريبا من الواقع الانساني واطلق على ذلك عملية الانسنة ويمكن ان نجد ذلك بوضوح في بعض العروض المسرحية خاصة من تلك العروض المقدمة للأطفال؛ فمسرح الطفل بصورة خاصة يعتمد على كل ما هو جديد بصورة تخدم اذواق الاجيال المعاصرة من الاطفال المشاهدين وتعمل على المساعدة في تقريب الصورة او هدف العرض المسرحي وذلك ما يحتم في مسرح الاطفال لانسنة بعض المفردات على خشبة المسرح مثل انسنة بعض الحيوانات والنباتات وأماها جماد او حتى خيالي وانسنة ذلك يكون لها حضور فاعل في مجموعة الاطفال المشاهدين التي تمكنهم من التعرف على مضمون وهدف تلك المسرحية، لان التعليم هو احدى ضرورات الانسان وبالأخص فئة الاطفال والمسرح من ذلك هو مكان لتحويل المعرفة الى حكمه كما ويساعدهم على التواصل والتفاعل على بيئتهم الخاصة، لكن خلق شخصيات مؤنسة ليس بالأمر اليسير ومن هنا انطلق الباحثان لدراسة مصطلح انسنة الشخصيات في عروض مسرح الاطفال لتمكن مشكلة البحث بالتساؤل التالي :

- كيف تظهر الانسنة في عروض مسرح الاطفال ؟

**اهمية البحث:** تكمن اهمية البحث في كونه دراسته علمية أكاديمية تسلو الضوء على موضوع مهم الا وهو أنسنة الشخصية في المسرحيات الموجهة للطفل كما ويأمل الباحثان في ان يكون هذا البحث ذو فائدة للدراسين في مسرح الطفل من طلبة معاهد وكليات الفنون .

- **هدف البحث :** يهدف البحث الى الكشف عن انسنة الشخصيات في عروض مسرح الطفل

### .. حدود البحث

اولا: الانسنة (لغويا): جاء تعريف الانسنة في معجم المعاني الجامع على انه "انسنة، يؤنسن، انسنة، فهو مؤنسن، والمفعول مؤنسن، انسنة الانسان ارتقى بعقله فهذبته وشغفه، او عامله كاتسان له عقل يميزه عن بقية المخلوقات، انسنة لحيوان: شبه بالانسان"<sup>1</sup>.

الانسنة (اصطلاحا): يعرف برونوين فليزيتاس الانسنة على انه " مصطلح يشير الى عرض الحيوانات والجماد وكأنهما قد منحت سمات انسانية مثل المشاعر والكلام.<sup>1</sup> اما

<sup>1</sup> معجم المعاني الجامع، الانترنت



مصطلح إنسانية فيعرف على انه "التعبير عن الصفه الانسانية في كافة الاحداث العالمية، وبصفه خاصه الشق الانساني في المساعدات الدولية".<sup>2</sup>

التعريف الاجرائي: يعرف الباحثان الانسنة بأنها اصباغ كل الشخصيات على خشبة المسرح من حيوانات ونباتات وجمادات صبغه انسانيه كالخير والشر والحب والاكراه والبخل والكرم والتضحية والواجب.

ثانيا: الشخصية (لغويا): مشتقة من فعل شخص، يشخص، تشخيصا، نقول شخص الطبيب المرض إذحدد اوصافه واعراضه، كما ان كلمة الشخصيه في اللغة الاجنبيه مشتقه من الكلمة اليونانيه persona وتعني القناع الذي يضعه الممثل المسرحي على وجهه ليتقمص الدور الذي يمثله .

الشخصية (اصطلاحا): مجموعه التصرفات والسمات وطرق العيش والتفكير، وهي تتكون تدريجيا منذ السنوات الاولى من عمر الانسان بما يمر به من احداث ونجاحات ومطبات .

ثالثا: مسرح الطفل: تعرف ماري الياس وحنان قصاب مسرح الطفل على انه "تسمية تطلق على العروض تتوجه لجمهور من الاطفال والياقعين ويقدمها ممثلون من الاطفال او من الكبار، وتتراوح في غايتها بين التعليم والامتناع، كما ان تشمل التسمية عروض الدمى التي توجه عادة للاطفال".<sup>3</sup> اما بلقيس الدوسكي فتعرف مسرح الطفل على انه "تجربة جمالية، مبرمجة باطر ثقافية، فنية، ادبية تربوية، لا تخلو من الفكاهة والموسيقى والغناء محبوبه بشكل درامي يسهل على الطفل فهم دلالاتها ورموزها تقدم رسالة الى جمهور من الصغار تتراوح اعمارهم من (5-7سنة) من قبل فنانيين محترفين بتقنيات عالية وهو اشبه بمسرح الكبار في الحكمة الدرامية لكنها بشكل مبسط وحسب المدركات الحسية للطفل المتلقي".<sup>4</sup>

التعريف الاجرائي : يتبنى الباحثان تعريف (بلقيس على الدوسكي ) كتعريف إجرائي لملائمته اهداف البحث.

1 برونوين مارتن وفليزيتاس رينجهام، معجم مصطلحات السميوطيقا، تر:عابد خزندار، (القاهرة، المركز القومي

للترجمة، 2008)، ص39.

2 اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، معجم مصطلحاتى عصر العولمة:مصطلحات سياسيه واقتصادية واجتماعية ونفسية واعلامية (القاهرة:دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، بلات)، ص72.

3ماري الياس وحنان قصاب حسن، المعجم المسرحي، ط2(بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 2006)ص41.

4 بلقيس علي الدوسكي، دور سينوغرافيا مسرح الاطفال على الطفل الممثل والمتلقي، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعه بابل، العدد2012، 73، ص569.

## الاطار النظري

- المبحث الاول: الانسنة المفهوم والنشأة.
- المبحث الثاني : الانسنة في العرض المسرحي .
- المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري.
- الدراسات السابقة ومناقشتها

## الفصل الثاني

### الاطار النظري

#### المبحث الاول

##### الانسنة المفهوم والنشأة

شغلت قضية الانسنة في الفكر العربي موقعا اساسيا في مشروع (محمد اركون) في نقد العقل الاسلامي، وهو مابداة مع اطروحته التي تناولت هذا الموضوع انطلاقا من دراسته عن ابي حيان التوحيدي ومسكوية وقد ظل هذا الموضوع يخترق مجمل ابحاثه ودراسته، والانسنة كما يتصورها اركون هي نشاط شامل مبدع يعتني باعادة النظر في جميع مايتعلق بوجود الانسان وطرق الفهم والتاويل، لذا يكافح اركون بقوة لنزع الانعلاقات والقيود التي تكبله مشيرا الى مفاهيم متعددة للانسنة منها الانسنة المتمركزة حول الانسان العاقل، وينطلق من تعيين مفهوم الانسنة بما هي احد الاسس التي يركز عليها الفكر والممارسة الديموقراطية، وتقوم على الامتناع عن اقضاء أي شيء ينتجه الانسان لذلك حاول اركون ان يعيد من ذلك الجانب الانساني في الفكر العربي، وبذلك يتضح بان المصدر الرئيسي لمفهوم الانسنة وهو الانسان حيث يطرح مفهوم الانسنة في سياقات متعددة منذ ظهور هذا المصطلح وما تبعه من معان ودلالات فلسفيه، كانت البدايات في اواخر القرن الخامس عشر الميلادي بأوروبا.<sup>1</sup>

اما اذا رجعنا الى اشتقاق كلمة انساني او انسني Humanist نجد انها اشتقت في اللغات الاوربية منذ القرن السادس عشر وبالتحديد عام 1539, اما كلمة النزعة الإنسانية عبي هيئة الاسم او المصدر Humanisi فلم تشتق الا في القرن التاسع عشر, وكانت كلمة الانسني او الانساني نطلق على البحاثة المتبحرين في العلم وخاصة علوم الاقدمين: اليونان والرومان, وقد ظهوروا اولاً في ايطاليا, وذلك قبل ان يظهرها في اوربا.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> (محمد اركون 1928-2010) مفكر ومؤرخ جزائري درس الادب والفلسفة والقانون، ثم التحق بجامعة السوربون وفيها حاز شهادة الدكتوراه في الفلسفة سنة 1969. عمل استاذ في عديد من الجامعات العالمية، ويعد محمد اركون من ابرز المفكرين الذين اهتموا بنقد العقل الديني انطلاقا من النصوص الدينية واصولة الفقه في علاقة بالضرورف التاريخية والاجتماعية والسياسية والعقائديه، متبنيا في ذلك مقاربات منهجية حديثة مثل الانثروبولوجيا التاريخية، للمزيد ينظر: ويكيبيديا الموسوعة الحرة، محمد اركون. <https://ar.wikipedia.org/wiki/اركون>

<sup>2</sup> ينظر: عبدالله ادالكوس، الانسنة في فكر محمد اركون، مجلة نوات، العدد 35، مؤسسة ممنون يلا للدراسات والابحاث، 2017، ص 22-26.

ولقد كان اركون صاحب مصطلح الانسنة يقصد ب "الفلسفة الانسانية او بالنزعة الانسانية ذلك الموقف الالذي يحترم الانسان بحد ذاته ولذاته ويعتبره محور القيم"<sup>1</sup>

ولقد كان اركون صاحب مصطلح الانسنة يقصد ب " الفلسفة الانسانية او بالنزعة الانسانية ذلك الموقف الذي يحترم الانسان بحد ذاته ولذاته ويعتبره محور القيم " 1 وهذا ما يجعل معاني مصطلح الانسانية او حتى الانسنة غامضة "ارتبط ظهور الانسنة او المذهب الانساني عموما بعصر الإصلاح الديني ,وعصر النهضة في اوربا في القرنين الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين ,حيث بدا التحول في تلك الفترة من الدين الى العلم ,ومن الكنيسة الى الانسان ,ومن الماضي الى الحاضر الى المستقبل " 2. اذا نشأ مصطلح الانسانية هيا الوصف المناهج الدراسية الكلاسيكية التي تقدمها المدارس الالمانية ,وكذلك لوصف النهضة الانسانية التي ازدهرت في النهضة الايطالية الاحياء التعليم الكلاسيكي , ويجب ان نشير الى ملاحظته هامه ونحن في سياق مفهوم مصطلح الانسانية في الثقافة الغربية وهيا ان مصطلح الانسانية او الانسنة او النزعة الانسانية لم يظهر في الثقافة العربية حسب ماتذكره الموسوعات والقواميس المختصة الا في القرن التاسع عشر وفي التحديد في العام 1808 حيث استخدمها احد علماء التربية الالمان للدلالة على نظام تعليمي وتربوي جديد يقترحه ويهدف منه الى تكوين الناشئة عن طريق الثقافة عن طريق الثقافة والادب والقديمه وبالاخص منها الاداب اللاتينية والاعريقيه وذلك لغاية تلقينها مثلا اعلى من السلوك والمعرفه ,ومن شأنه ان يعلي من قيمة الانسانه ومكانته 3.

ان مفهوم النزعة الانسانية في ظهوره الاول يرتبط ارتباطا وثيقا في اعادة بناء النظم التعليميه والتربويه ,والعودة من ناحية اخرى الى الاداب القديمة التي تقدم المثل العلى في السلوك والمعرفه ,لقد اكتسب المصطلح ايضا معنى اخر يحمل دلالاته على الخصائص والصفات الانسانية ,أي جميع الصفات التي يتميز بها الانسان من دون سائر المخلوقات الاخرى ,كلن النزعة الانسانية لم تبقى مختصره فقط على هذه الدلالة بل صارت تحمل معاني اخره فرضتها حركة التاريخ ومستجدات المعرفه ,ففي اواخر القرن التاسع عشر وتحديدا حيث ان صارت علما لذلك التيار الفكري والثقافي العام والشامل الذي تضمن ميادين الفنون والادب والفلسفه والذي انطلق في البدايه من ايطاليا في عصر النهضة ليعم بعد ذلك في البلاد الاوربيه خلال القرنين الخامس عشر والسادس عشر 4.

لقد درج مصطلح (الانسنة) و(الانسانوية) في كتب الفلسفة والنقد وقد قيل عن (الانسانوية) كلام كثير مفاده : انها كمفهوم فلسفي تركز على الانسان كمحور لتفسير الكون بأسره , ان البعد الفني للمصطلح تحرر فيه (الانسنة) من رؤية التيارات الفكرية , واطرها الفلسفية , لتصبح تقنية تصويرية ,تقوم على اضاء صفات انسانيه على الاشياء على سبيل التخيل ,شأنها في ذلك شأن التشخيص ,او التجسيد ,او تراسل الحواس وذلك لاعلاقة له البتة بما يرد في نظريات الانسانوية الفلسفية , وتحكيم العقل الانساني في قضايا الكون والفكر , والتشخيص في مفهومه الدارج يعني

1 جون هوبرت راندال ,تكوين العقل الحديث ,تر:جورج طعيمة,(بيروت :دار الثقافة ,بلات),ص180.

2 محمد اركون ,نزعت الانسنة في الفكر العربي تر :هاشم صالح ,(بيروت :دار الساقي ,1997),ص 108.

3 كحيل مصطفى الانسنة والتاويل في فكر محمد اركون ,(الجزائر :منشورات الاختلاف ,2011),ص 56.

4 عبد الرزاق الداوي ,موت الانسان في الخطاب الفلسفي المعاصر "هيدجر حليقي شتراوسي - ميشيل فوكو " دار الطليعه للطباعة والنشر ,بيروت ,ط1, 1992, ص 189

اعطاء خاصية متعلقة بالكائنات الحية من الانسان وغيره للجماد ، كقولنا : تنفس الصبح  
فالصبح ليس كاننا حيا له رثتان يتنفس بهما ، لكن القران الكريم استخدم هذا التعبير المجازي في  
قولة تعالى : "والصبح اذا تنفس " 1.

ان مفهوم الانسنة يعبر عن نزعه عقلانية كما تعد "الانسنة ظاهرة عامة في الفنون والفنان حين  
يؤنس الامكنه والحيوانات والطيور والاشياء وظواهر الطبيعية ويخضعها لعملية التفاعل  
حميمية مع الانسان لتحقيق الدور الانساني الذي اسنده اليها حين طمح الى تشكيلها تشكيلا  
انسانيا ذا ملامح محدودة وتعابير في عملة الابداعي يمنحها خاصية الانسانية  
وهذا ما تجده في الاسطورة حيث ان هناك علاقة ما بين الاسطورة والانسنة خاصة عندما تتحول  
الاسطورة الى حكاية أسطورية على السنة الحيوانات تسمى حيوية كحكاية كليله ودمنة ورواية جورج  
اوربل (كررة) حكاية عن كائنات تتجاوز تصور العقل وما يميزها عن الخرافة هو الاعتقاد بها، ففي  
الاسطورة تتطابق القيمة الثقافية للموضوع مع حكم القيمة، اما الحرافة فهي ادعى الى الحكم بعد اضاء  
صفات الانسان على غير الانسان سواء أكان محسوساً ملموساً أم معنوياً ذهنياً وإن التوجه الى البديل  
للإنسان وإلى عقلنته. 2

الفنان اذن يرقى بالاشياء الى المستوى البشري الذي يتلاءم مع حالته النفسية، ويونس تجليات العالم  
الخارجي ويدخلها الى عمله الفني ويدعها تقوم بدورها الانساني الجديد لتسهم في خلق المناخ العام الذي  
يطمح ان يحققه ويجعلها تتجاوز مع الانسان ومشاعره وافكاره، كي تشاركه المعاناة والقهر والفرح في  
الحياة وهذا ما يدفع الفنان الى سحب الموجودات تجاهه لعقلنتها وجعلها معادلة لوجوده وتفكيره،  
فالانسنة قد تساع على تفعيل التواصل، فحين يحمل المؤنس صفات مألوفة للمتلقي قد تثير لديه تواصلأ  
لغوياً وعاطفياً اذ تزيل الفوارق بين الانسان وما سواء وتخلق عالماً مختلفاً بينهما 3

والفنان من ذلك يونس تجليات العالم الخارجي ويدخلها الى عمله الفني ويدعها تقوم بدورها الانساني  
الجديد لتسهم في خلق المناخ العام الذي يطمح ان يحققه، وليجعلها تتجاوز مع الانسان ومشاعره  
وافكاره كي تشاركه المعاناة واقهر والفرح في الحياة، والفنان، من خلال حساسيته، يرقى  
بالاشياء الى المستوى البشري، لذلك يجد في مفاهيم الانسنة من اروغ القيم الجمالية في الفن  
لأنها رؤيا فنية فائقة لا تخضع للمقاييس المنطقية ولا تشابه الاحداث الواقعية، يضيف فيها الفنان  
صفات إنسانية محددة عن الامكنة، والحيوانات والطيور ، والاشياء، وظواهر الطبيعة حين

1 مرشد احمد ،انسنة المكان في روايات عبد الرحمن منيف،(الاسكندرية:دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر،2003)،ص7.  
2 عبد الكريم يعقوب ،انسنة الليل في شعر شعر الرمة ،مجلة الدراسات في اللغة العربية وانبيها ،العدد2015،21،ص137-138.  
3 ينظر:المصدر نفسه ،ص138.  
عبد الكريم يعقوب ،انسنة الليل في شعر شعر الرمة ،مجلة الدراسات في اللغة العربية وانبيها ،العدد2015،21،ص137-138.

يشكلها تشكيلاً إنسانياً ويجعلها كأى إنسان وتحس، وتعيره وتتعاطف، وتقسو حسب الموقف اذى  
السنت من أجله.<sup>1</sup>

ومن خلال ما سبق نستطيع القول إن الانسنة لم تكن توجهها مقتصرأ على عصر دون آخر فمنذ  
الجاهلية والطلل والحيوانات والطبيعة وغيرها، أى الصور الرمزية فى القصيدة الجاهلية، ما  
هى الا تنوعات للرمز الأشمل والاهم الذى بدأ بالتكوين والنمو والفعل، الانسان بانسانيته، وان  
البعد الفنى لمصطلح (الانسنة) يختلف عن البعد الذى نظر إليه أركون فنى "البعد الفنى تتحرر  
فيه الانسنة من رؤية التيارات الفكرية، وإطرها الفلسفية، لتصبح تقنية تصويرية، تقوم على  
اضفاء صفات انسانية على الأشياء على سبيل التخييل، شأنها فى ذلك شأن التشخيص، أو  
التجسيد، أو تراسل الحواسي، وذلك لا علاقة له البتة بما يرد فى نظرات الانسانية الفلسفية  
وتحكيم العقل الانساني".<sup>2</sup> فالفنان بصورة عامة يرى بأن من الضروري "خلق محاورات  
جديدة بين الأشياء والافكار تتجاوب وطبيعتها الفعلية حين يؤنس الفنان الامكنة والحيوانات  
والطيور والأشياء وظواهر الطبيعة فى عمله الفنى، نتعرف بشكل جديد يتسم بالعمق والروعة  
الى تجليات العالم الخارجى الذى يصبح اكثر حيوية وحياة وانسانية، وتلمس فى الوقت نفسه  
رؤية الفنان الفكرية للحياة والمدى الانساني الذى تتسم به، اى الدوافع التى دفعته إلى التغيير عن  
رؤيته بهذا الاسلوب أو دور الحس الجمالى فى تشكيل رؤيته<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ينظر: مرشد احمد، مصدر سابق، ص7-8.

<sup>2</sup> ينظر: مرشد احمد، مصدر سابق، ص7-8.

<sup>3</sup> هلال جهاد، فلسفة الشعر الجاهلي (دراسة تحليلية فى حركة الوعي الشعري العربى)، (دمشق: دار المدى للطباعة والنشر ٢٠٠١)،

## المبحث الثاني

### الأنسنة في العرض المسرحي

احتل مصطلح الأنسنة مكانة كبيرة في العروض المسرحية المقدمة للأطفال وخاصة في القصص والحكايات المقدمة من خلال الخشبة وما يؤكد ذلك هو أن تصف أسئلة الاطفال تدور حول الحيوانات والطبيعة وإن قصص الحيوان لها شهرتها العظيمة عندهم على الرغم من تحول الكتاب (الأجانب) عن بث الأخلاقيات فيها والانصراف نحو الخيال وأكساء الحيوانات أثواب البشر...".

ومالا يستطيع الممثل الانسان أن يؤديه على خشبة المسرح تستطيع الدمية أن تؤديه وهذا يحزر الكاتب من قيود مفروضة على المسرح الأدمي.<sup>1</sup> لذلك تتألف عروض مسرحيات الأطفال " من درامات تؤلف خصيصاً لتناسب سن وعقل الاطفال في مراحلها المختلفة، لكن الغالب من هذه العروض يلجأ إلى القصص والحكايات والروايات المحلية والعالمية ليدفع بها الى مرحلة الاعداد للشكل المسرحي أو الدرامي وفي أهمية بالغة لتضمين الاعداد لنشاهد الجريئة والمفاجات والمغامرات التي ترضي أذواق المشاهدين "2.

ان الغاية من تقديم حكايات في مسرح الاطفال مصاغة يشكل فني وتربوي هو بالأساس تعلم الاطفال مختلف المبادئ مثل الخير والحق والحكم الصحيح على الاحداث، فالاطفال بصورة عامة يحبوا أن يكتشفوا الجديد والغير مألوف في عالمهم فهم " جميعاً يملكون خيلاً خصباً خاصة في المراحل المبكرة من حياتهم، كما أن رؤيتهم الخاصة بالأشياء والأشكال المحيطة بهم يختلف عن رؤية الكبار لها، والاطفال تلقائيون بطبيعتهم في تعبيرهم وحركاتهم وسلوكهم وهم مستكشفون يميلون إلى حب الاستطلاع،<sup>3</sup> وهذا ما يزيد من أهمية توظيف (الأنسنة) في عروض مسرح الطفل لأنها توحد العالم أمام الأطفال، ويمكن أن يكون الحيوان إنساناً، وكذلك النبات والجماد، ويتحدث عن مشاكله ويريد حلاً لها كما الانسان، لذلك تعتبر الحكايات الشعبية والخرافية والخيالات والاحداث والشخصيات التاريخية والوقائع اليومية مادة خصبة ينهل منها مسرح الطفل، هذا الثراء يشمل العناصر المسرحية كلها، من لغة واحداث وديكور وموسيقى وشخصيات، وأن الشخصية المسرحية بالذات هي أكثر هذه العناصر استفادة من هذه السمة الأمر الذي يكسبها المرونة والفن والقدرة على تجاوز حدودها الانسانية المعروفة. بل أن هذا المسرح يسمح بشخصنة أو أنسنة كائنات وظواهر حياته وطبيعية، ديك، ذئب، نهر، شجرة... الخ وخيالية أو وهمية، جني عفريت، شبح... الخ)<sup>4</sup>. وهذا يتم من خلال أنسنة تلك المفردات داخل مسرح الأطفال، لتكوين الغاية من ذلك تزويد الاطفال المشاهدين بأحسن ما يمكن تقديمه من

1 زكية بنت محمد التعبي، مصدر سابق، الانترنت.

2 مرشد احمد، مصدر سابق، ص9.

3 نذير عبد الغني العزاوي، مسرح النمي عند طلال حسن من النص المكتوب الى الملفوظ (دراسة فنية)، اطروحة الدكتوراه غير منشورة، جامعه الموصل، كلية الآداب، 2012، ص57.

4 كمال الدين عبده اعلام ومعلمات المسرح: لأوريس، (الاسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر، 2006)، من 262.

التجربة المسرحية ولتعميق هذا الهدف يستخدم مسرح الأطفال الوسائل التكتيكية والمبادئ الفنية المتداولة في المسرح ويستعمل بعضها بطرق خاصة<sup>1</sup>. لإظهار تلك الأنسنة في عروض مسرح الطفل.

ان مسرح الطفل بدوره فن أنسنة الظواهر الحياتية والطبيعية وكاناتها الحية والجمادة على حد سواء الحياة تدب غامرة في شخوص مسرح الطفل من خلال تجسيدها بجانيها الفكري والانساني، تنتقل الى الطفل المتلقي مبادئ الحياة وديناميتها في التعامل والتبادل بطريقة جمالية خلاقة ممتعة كي يستوعبها ذهن الطفل ويركز ذهنه وأن المسرحية المحبوبة بتكاملتها من وضوح للفكرة وللشخصيات وما يرافقها عن مكملات ورقص أو ايقاع جميل من الوان أو إضاءة تشد الطفل المتلقي وتجعله يندمج مع الشخوص الملونة المتحركة وخاصة الشخصيات المحبوبة التي تستطيع التغلب على العقبات، كذلك يحبون الشخوص الغريبة أو الهزلية، ويريدون كذلك أن يروا البطل ينتصر على الشرير وينزل عليه العقاب<sup>2</sup>.

كما يجد الاطفال متعة جمالية في الشخصيات الكوميدية ذات الاشكال الكاريكاتورية، بالإضافة الى حاجة الاطفال البالغة الى أحداث وقصر فترة انتباههم فهم يفضلون التمييز الواضح بين الشخصيات، مجموعة كبيرة من الشخصيات النمطية في أسهل في الحفظ والتفريق بينها من مجموعة متجانسة<sup>3</sup>.

وهذا ما يجعل مسرح الطفل يوصف بأنه "أقرب الفنون المحببة الى نفوس الاطفال لتعاطفهم المباشر مع كل ما يجري فوق خشبته وأن المسرحية نوع من اللعب التخيلي، وحب الاطفال لهذا النوع من اللعب هو ظاهرة نفسية صحيحة، فهو علاج للتنفيس من عقد تكون قد نشأت من الواقع"<sup>4</sup>.

ان الشخصيات المتنوعة في المسرح تجعل من "عملية الأنسنة في مسرح الطفل صيغة طاغية على الانماط الأخرى ففي مسرح الطفل يمكن أنسنة كل الأشياء شرط أن تصل إلى مخيلة الطفل ونقعه بأن كلمة (الصدق) يمكن أن تكون مخلوقاً نظيفاً يتكلم في لغة جميلة، في حين نجد كلمة (الكتب) قابلة لأن تكون سيئة في سلوكها ولا تعير أهمية لنظافة شكلها ولسانها كشخصية ناطقة فيتعاطف الجمهور مع الشخصية الايجابية وينفر من الشخصية السلبية<sup>5</sup>

فالطفل بطبيعة الحال له "دنياه الساحرة المليئة بالخيالات والرؤى، ذلك العالم السحري المجهول الذي يتطلع إليه مع أول لمحة في عينيه تلمح ومضة من نور عالم تتحقق فيه احلام الطفولة في الحياة بتشوق

1 فاطمة يوسف، دراما الطلق - أطفالنا والقرا المسرحية - دراسة تحليلية، (الاسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب، ٢٠٠٩)، ص ٢٤  
2 ينظر: أحمد اسماعيل اسماعيل، الشخصية في مسرح الطفل، الحوار المتمن العدد: 1449،  
<http://www.ahewar.org/debat/show.art>

3 جولد برج، مسرح الأطفال فلسفة وطريقة، تر: جميلة كامل، (القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ٢٠٠٥)،

ص ٣٣.

4 ينظر: بلقيس علي النوسكي، مصدر سابق، ص ٥٧١-٥٧٢.

5 برج، مصدر سابق، ص 169.



## لصورة الفن المجهول.<sup>1</sup>

أن عملية الانسة في عروض مسرح الطفل تطلب توظيف عناصر العرض المختلفة وذلك من أجل تدعيم الجانب الجمالي في المسرحية، دون الإساءة الى جانب الفكري، بالتمرير مقولة أو فكرة معينة من خلال قالب فني ممتع يسهل على وعي الطفل تقبلها وتمثلها، ويتطلب تحقيق هذا الهدف، فكراً وجمالياً. توفر شروط وسمات معينة في الشخصية المسرحية يمكن إجمالها في:

- تقديم الشخصيات التي تجسد الخصال النبيلة، كالشجاعة والصدق والشهادة، كما يفضل قدر الأماكن

- عدم نسيان الشخصيات القادرة على الإضحاك.

- التمايز، وخاصة في المسرحية الواحدة.

- الوضوح في الشكل والمضمون، من خلال أفعالها وزبيها والقائنها .

- يفضل التركيز على شخصية رئيسية ليتمكن الطفل من متابعتها واتخاذ الموقف المناسب منها، وهذه السمات تجعل الشخصية المسرحية حية ومقنعة وقادرة على التأثير بالأطفال في علاقة تقمص مميزة وذلك من خلال بلورة الجانب الجمالي للممثل وما يحمده من تشكيلات جسدية، أو ديكور وما يصمم به من مناظر، أو إضاءة ومؤثرات موسيقية وما يخلقانه من اجواء عامة، أو أزياء وما ترمز به من دلالات، أو ماكياج وما يعطيه من ملامح، أو اكسسوارات وما تقدمه من مكملات للشخصية في العرض ليتكون من خلالها جميعاً شيء مختلف للأطفال المشاهدين<sup>2</sup>.

ان العناصر التكميلية العرض المسرحي من ديكور وملابس وإضاءة وماكياج وغيرها من الملحقات المسرحية الأخرى تعد عناصر مهمة في عروض مسرح الطفل فالزي المعبر كالكلام القوي التعبير والصياغة، فهو يجب ان ينقل الى المشاهدين معلومات كالشخصية التي يقوم الممثل بتمثيلها ليستنتج بعض الامور المتعلقة بالمسرحية من خلال رؤيته للملابس التي يرتديها الممثلون سواءاً تكلموا أو لم يتكلموا.<sup>3</sup>

ووجود الموسيقى في عروضهم يؤدي الى تفتيح أذانهم وحواسهم على الجمال الصوتي وذلك من خلال تعبيرها على حالات مختلفة كالفرح والحزن والغضب، أو تدل على شخصية معينة وذلك من خلال جملة موسيقية مميزة لكل شخصية تسمع عند ظهورها أو عند اختفائها مثل (الشر - الخير) وتؤكد الاضاءة الملونة والماكياج على بعض الحالات التي قد تكون مبهمة عند الطفل كالفرح والحزن وغيرها، فالماكياج له أثر ايجابي لتوضيح طبيعة الشخصية المؤنسة

1 فاطمة يوسف، دراما الطفل - اطفالنا والدراما المسرحية - دراسة تحليلية، (الاسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب،

٢٠٠٦)، ص ٢٦.

2 ينظر: احمد اسماعيل اسماعيل، مصدر سابق .

3 عزو اسماعيل علامة وأحمد حسن اللوح، التدريس المسرح - رؤية حديثة في التعلم الصفي، (عمان: دار السيرة النشر

وبالامكان أيضاً استخدام الاقنعة المتنوعة في مسرحيات الأطفال.<sup>1</sup> حيث يقدم القناع تحسيمات لا تتحقق بالماكياج وهذا ما يخدم عملية الانسنة مثل الشخصيات الخيالية:

- المؤشرات التي أسفر عنها الاطار النظري.

1- المعرفة هي أساس المسة عروض مسرح الطفل،

2- تسهم الانسنة في معالجة موضوعات خاصة عن طريق اضاء صفات انسانية على شخصيات غير انسانية.

3- تعلم الانسنة الاطفال مواجهة الشر والتسلح بالامل في نفس الوقت.

4- يتفاعل الاطفال مع الشخصيات المؤنسة المتنوعة والمختلفة حيث يجدون فيها شيء قريب منهم.

5- للانسنة عدة أنواع منها: الأنسنة الحيوانية والسنة النبات والحماد والخيال.

6- تلعب العناصر السينوغرافية (ديكور، ملابس، اضاءة، ماكياج، ملحقات) دوراً مهم في ابراز الشخصية المؤسنة في مسرح الطفل.

- الدراسات السابقة قبل المؤشرات

لم يجد الباحثان دراسة صريحة حول موضوع الأنسنة في عروض مسرح الطفل بل وجدت بعض محاور التي تناول موضوع الأنسنة ومنها دراسة د. نذير العراوي الموسومة.

<sup>1</sup> عزو اسماعيل علامة وأحمد حسن اللوح، التدريس المسرح - رؤية حديثة في التعلم الصفي، (عمان: دار السيرة النشر والتوزيع والطباعة، ٢٠٠٨)، من ١٢٩-١٢٧

## الفصل الثالث

### إجراءات البحث

- مجتمع البحث.

- عينة البحث.

- منهج البحث.

- أداة البحث.

- تحليل العينات.

### اولا: مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث من (8) عروض مسرحية وهي العروض التي قدمت على قاعة الاجتماعات الكبرى وقاعة المسرح التجريبي في كلية الفنون الجميلة قسم التربية الفنية ، وكما موضح بالجدول الاتي :

ت	اسم العمل	المؤلف والمعد	المخرج	سنة العرض
1	ايام الاسبوع الثمانية	صلاح حسن	محمد اسماعيل	2008
2	اوهام الغاية	قاسم مطرود	عمر محمد جندي	2008
3	A.B.C.D.E.F	حسن علي هارف	محمد اسماعيل	2009
4	نشاط والعناصر الاربعه	مقداد مسلم	محمد اسماعيل	2010
5	الاميرة شهد واخبار طير السعد	عبد الله جدعان	عبير اكرم	2010
6	محاكمة لاهي	حسين علي هارف	سارة علاء الدين	2010
7	الكيميائي	حسين علي هارف	محمد الطيار	2010
8	اشباح في المدرسة	ابراهيم كولان	رغد فيصل	2010

### ثانيا: عينة البحث

اختار الباحثان عينة البحث بالطريقة القصدية حيث اختارا من العروض التي وظفت الانسنة في عروضها وكما مبين في الجدول الاتي :

ت	اسم المسرحية	المؤلف	المخرج	السنة
1	ايام الاسبوع الثمانية	صلاح حسن	محمد اسماعيل	2008
2	A.B.C.D.E.F	حسين علي هارف	محمد اسماعيل	2009

وقد تم اختيار العينة قصديا اعتمادا على مسوغات الآتية :

- 1 - تنوع تلك العروض وطرق توظيفها للانسنة داخل العرض المسرحي.
- 2 - اختلاف مكان العرض بين قاعة الاجتماعات وقاعة كلية الفنون الجميلة .

### 3- مشاهدة العروض على اقراص (CD)

#### ثالثاً: منهج البحث

اعتمدت الباحثان على (المنهج الوصفي التحليلي) وذلك لملائمته هدف البحث.

#### رابعاً : اداة البحث

اعتمده الباحثان على المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري ومشاهدة الاقراص بوصفها اداء البحث المعتمدة في تحليل العينة .

خامساً:

أولاً: تحليل العينات

مسرحية: أيام الأسبوع الثمانية\*

تأليف: صلاح حسن \*\*

إخراج: محمد إسماعيل \*\*\*

ملخص العرض

يتحدث العرض عن أيام الاسبوع السبعة وهي كما متعارف عليه متجانسة ومتألفة عبر التاريخ في كل الأزمنة الماضية. لكن يحدث أن يخترق هذا التجانس والوئام من قبل شخصية وفيه على تلك الايام السبعة وهذه الشخصية هي (اليوم الثامن) والذي يحاول خلق الغرقة وتشتيت صفوفهم حيث يدعي (الدوم الثامن) بأنه واحد من أيام الاسبوع ويحاول تغيير قوانين وأساليب الزمن لذلك يبحث (اليوم الثامن) على انتشار شره وخلق وزرع التفرقة بين صفوف أيام الاسبوع المتماسكين، وهذا الأمر يجعل الأيام تبحث عن الحقيقة فتلجأ الى شهر شباط كونه الشيخ الحكيم بين الأشهر الأخرى والذي بدوره يكشف للأيام السبعة بأن (اليوم الثامن) هو كذبة وهو بمثابة

\* مسرحية أيام الاسبوع الثمانية: عرضت هذه المسرحية على قاعة كلية الفنون الجميلة سنة بتاريخ 4/6/2008 ضمن مهرجان قسم تربية الفنية.

\*\* صلاح حسن: شاعر عراقي معترب له عدة دراويش شعرية وكتابات مسرحية متنوعة وكتب وقصائد خاصة بالأسفل وله العديد من المسرحيات الموجهة للأطفال. يمكن هولندا

\*\*\* محمد إسماعيل الطائي: ممثل ومؤلف ومخرج مسرحي، من مواليد مدينة الموصل عام (1956)، حصل على البكالوريوس (أعداد مدرسين) من جامعة بغداد عام (1958)، ماجستير تربية فنية عام (1989)، دكتوراه تربية فنية عام (2000)، ومن أهم المسرحيات التي أخرجها مسرحية (لعبة النهاية) عام 1992 ومسرحية (ليس للصباغين نكريات) عام 2000، ولديه الكثير من المساهمات في مسرح الأطفال نذكر منها، مسرحية (اشتار) عام 2004 ومسرحية (أيام الاسبوع الثمانية) عام 2008، وعشرات الأعمال في مجال التمثيل نذكر منها، مسرحية (الغوريلا) إخراج: عقيل مهدي عام 1989 ومسرحية (كلكامش) إخراج: سامي عبد الحميد ومسرحية (تواندوت) إخراج: عقيل مهدي/ ينظر: عبر محمد الطالب موسوعة أعلام الموصل في القرن العشرين، (الموصل: جامعة الموصل - مركز دراسات الموصل، 2008)، ص 4-3-4.

شيطان جاء ليفرق بين صفوف أيام الأسبوع التي هي منذ الأزل تعيش على حب وانسجام  
وبذلك يتضح موقف ذلك الدخيل المرفوض من قبل الجميع.

### تحليل العرض

يبدأ العرض بأغنية تعريفية حول (أيام الأسبوع) حيث تقدم كل شخصية من الشخصيات السبعة  
بتمثيل يوم من أيام الأسبوع وهم على التسلسل (السبت، الأحد، الاثنين، الثلاثاء، الأربعاء،  
الخميس، الجمعة) وتقوم تلك الشخصيات بتحديد صفات تلك الأيام التي تبدأ بنشاط وحيوية في  
اليوم الأحد إلى يوم الجمعة يوم الراحة والاستراحة من تعب الأسبوع.

وقد اعتمد المخرج في معالجة موضوع أيام الأسبوع عن طريق أنسنة الأيام وذلك من خلال  
إضفاء صفات إنسانية على شخصيات غير إنسانية، وذلك عندما جعلها شخصيات تتكلم  
وتتصرف كالإنسان وبذلك أضاف على الأيام صفة الأنسنة تلك الصفة التي تجعل الأشياء قريبة  
من الإنسان حيث نجح المخرج بذلك بحلق شخصيات كانت غير معروفة عن الجمهور الأطفال.  
كما ساعدت الإضاءة وإدخال الموسيقى ومختلف الرقصات التي قام بها الممثلون على خشبة  
ساعدت في توضيح دور الأنسنة في تلك المسرحية، كما ساعدت الأزياء في التفريق بين أيام  
الأسبوع وذلك يجعل لهم ألوان مبهجة لكل شخصية تؤدي دور أحد أيام الأسبوع وهذا ما ترك  
انطباع لدى الأطفال في التعرف عن تلك الأيام من خلال ألوانهم المختلفة لان الأطفال يتفاعلون  
مع الشخصيات المؤنسة والمتنوعة حيث يجدون فيها شيء قريب منهم.

أما شخصية (الأسبوع) فقد ظهرت هي الأخرى بشكل مؤنسن، حيث أنسن المخرج هذه  
الشخصية لا تكاد ترى بالعين المجردة بالواقع وجعلها مجسدة على خشبة المسرح ووضع  
علامة رقم (7) بشكل كبير على صدر تلك الشخصية، أما شخصية (الشرير) فقد ميزها المخرج  
بالوان داكنة، حيث مثلت تلك الشخصية الشريرة (اليوم الثامن) وهي الشخصية التي أرادت أن  
تعكر صفوف أيام الأسبوع والتي ظهرت بشكلها البشع الذي يقرب من الشخصيات الشريرة  
حيث كان اللون الأسود يغطي جميع جسده وتميز بطول أنفه وشعره وهو يضع قبعة طويلة  
والصفات التي وضعها المخرج لكي يؤنسن الشخصية الشريرة (اليوم الثامن) تدلل على أنها  
الشخصيات التي تكمل أحدها الآخر فتحاول تلك الشخصية الشريرة أن تخرب عقول أيام  
الأسبوع التي تكمل أحدها الآخر لكنها تفشل بذلك باستثناء يوم السبت حيث يقع اليوم الثامن بأنه  
لم يقتنع بقية. يحمل نظام جديد ينص على دخوله مع أيام الأسبوع السبعة لكي يكون هو ثامنهم  
أيام الأسبوع بما قاله المدعي (اليوم الثامن) ليتفقوا أن يذهبوا ويخبروا الأسبوع الذي بدوره  
ينصحهم الذهاب إلى شخصية (شهر شباط) والذي هو بمثابة الشيخ الكبير، وشخصية (شهر  
شباط) شخصية مؤنسة أيضاً حالها حال جميع شخصيات العرض المسرحي، حيث أظهر  
المخرج شخصية (شهر شباط) بأنه رجل كبير السن لديه لحية كثيفة بيضاء اللون وهو يرتدي  
الصوف ويحمل عصا طويلة مما يجعله أكثر حكمة وعندما يعلم الحقيقة عن تلك الشخصية  
يخبرهم بأنها تكذب وهي جاءت لتفرق صفوفهم لتنتهي المسرحية باتفاق جميع أيام الأسبوع على  
طرده تلك الشخصية لأن أيام الأسبوع هو سبعة أيام وغير ممكن أن يكون ثمانية لأن ذلك هو

حكم الطبيعة، وهذه الشخصية المؤنسة والشريرة على وجه الخصوص تستطيع أن توصل صورة للطفل عن كيفية مواجهة الشر مهما يكن، لقد ساعدت عناصر السينوغرافيا المختلفة في العرض من أزياء وإضاءة وموسيقى وأغاني ورقصات تلك الشخصيات المؤنسة بأن تظهر بأحسن صورة .

ثانيا: A.B.C.D.E.F\*

\*تأليف: د. حسين علي هارف\*\*

إخراج: محمد اسماعيل\*\*\*

ملخص العرض

(B) تدور أحداث قصة العرض حول مجموعة من الفيتامينات وهي (فيتامينات (أ) وفيتامين وما تقدمه تلك الفيتامينات من دور فعال (F) وفيتامين (E) وفيتامين (D) وفيتامين (C) وفيتامين في القضاء على مختلف الأمراض المعدية مثل (مرض الكساح، الانفلونزا، الاسقربوط).

فيحدث صراع ما بين الفيتامينات والأمراض المعدية تنتهي بانتصار (الفيتامينات) على الأمراض المعدية في النهاية.

تحليل العرض

تبدأ المسرحية بأغنية تعريفية يظهر من خلالها مجموعة أمراض وهي المعدية وهي تعريف نفسها للأطفال، ويظهر هناك (طبوط) وهو مساعد الدكتورة شافية وقد استخدم المخرج شخصية الدكتورة ومساعدتها طبوط وجعلهم كما هما في الحياة الاعتيادية، على عكس أنسنة الأمراض وكذلك أنسنة الفيتامينات لأن الأنسنة تساهم في معالجة موضوعات خاصة عن طريق إضفاء صفات إنسانية على شخصيات غير إنسانية والأمراض والفيتامينات غير إنسانية لذلك البسها المخرج صفة الأنسنة من خلال صفات إنسانية وجعلها تتداخل مع صفات غير إنسانية مثل صور الفواكه التي تحلت بها شخصيات الفيتامينات والتي تميزت بألوانها الزهية على

\* D.E.F عرضت المسرحية على قاعة الاجتماعات الكبرى في جامعة الموصل بتاريخ ( ٢٣/١/٢٠٠٩ )، قدم العرض منسنت الاحتفالية التي اقامها قسم التربية الفنية.

\*\* حسن علي هارف: استاذ جامعي ومخرج وممثل مرحي مختص مونو تراما يكتب للأطفال واخراج الكثير من المسرحيات يمارس التدريس في كلية الفنون الجميلة في جامعة بغداد.

\*\*\* محمد اسماعيل الطائي: ممثل ومؤلف ومخرج مسرحي، من مواليد مدينة الموصل عام (١٩٥٦)، حصل على البكالوريوس (أعداد مدرسين) من جامعة بغداد عام (١٩٥٨)، ماجستير تربية فنية عام (١٩٨٩)، دكتوراه تربية فنية عام (٢٠٠٠)، ومن أهم المسرحيات التي أخرجها مسرحية (لعبه النهاية) عام ١٩٩٢ ومسرحية (ليس للصباغين نكريات) عام ٢٠٠٠، ولديه الكثير من المساهمات في مسرح الأطفال نذكر منها، مسرحية (أشتر) عام ٢٠٠٤ ومسرحية (أيام الأسبوع الثمانية) عام ٢٠٠٨، وعشرات الأعمال في مجال التمثيل نذكر منها: مسرحية (الغوريلا) إخراج: عقيل مهدي عام ١٩٨٩

ومسرحية (كلكامش) إخراج: سامي عبد الحميد ومسرحية (تورانوت) إخراج: عقيل مهدي/ ينظر: عمر محمد الطالب موسوعة أعلام الموصل في القرن العشرين، (الموصل: جامعة الموصل - مركز دراسات الموصل، ٢٠٠٨)، من ٥٢-٤٥٣

عكس شخصيات الأمراض المعدية التي كانت بألوان باهية وصفات تلازمها مثل تقليد مشية مرض الكساح مما تعلم الأطفال مواجهة الشر المتمثل بتلك الأمراض وجعلهم يتسلحون بالأمل في نفس الوقت .

يبدأ العرض داخل عيادة الدكتورة شافية وعندما تنتهي الأغنية التعريفية للأمراض تدخل الدكتورة شافية لتختبئ تلك الأمراض وتسترق السمع لحديث الدكتورة مع مساعدتها (طبطوب) حيث يدور الحوار بينهم حول أهمية تناول الفيتامينات للأطفال والتي توجد في الفواكه والخضراوات المختلفة، وكذلك موجودة في الحليب ومشتقاته المختلفة حيث تخبر الأطفال بأن تناول الفواكه والخضراوات والحليب يؤدي إلى بناء جسم سليم وتؤدي إلى القضاء على الأمراض التي تصيب الأطفال بقيادة (سيد الكساح، الانفلونزا، الاكزيما، فقر الدم).

كل ذلك الحوار والأمراض المعدية تسترق السمع لكلام الدكتورة مع مساعدتها (طبطوب) تخرج معترضة على ذلك الكلام مبينة أنها لا تخاف من مجموعة الفيتامينات تلك وهي مستعدة لكي تتواجه معهم وجهاً لوجه، وبالفعل يتم تشكيل فريقين، فريق الأمراض الضارة بقيادة (السيد حليب) وهي إحدى الشخصيات

المؤنسة حيث جعلها المخرج يشكل قارورة حليب وهي تغطي بالبياض كل أجزاء تلك الشخصية، يقع الاختيار من أجل المصارعة ما بين الأمراض والفيتامينات على (حلبة الملاكمة) حيث يدخل فيها أحد شخصيات الفيتامينات وما يقابله من الأمراض لغرض النزال في أجواء من التشجيع من قبل الأطفال وهي تناصر مجموعة الفيتامينات لغرض الانتصار وهذا ما يجعل ويبرر تفاعل مع الشخصيات المؤنسة المتنوعة حيث يجدون في تلك الشخصيات شيء قريب منهم، وقد حركت الأعمدة الموجودة في أعلى خشبة المسرح إلى وسطه تتخذ بذلك شكل المربع الذي يستخدم في الملاكمة وبمساعدة الإضاءة وبقية عناصر السينوغرافيا تظهر وكأنها نزال في حلبة الملاكمة وسط هتافات وأهازيج الفيتامينات وهتافات وأهازيج الأطفال في نفس الوقت ومن جهة أخرى نجد بكاء الأمراض وعويلهم على خسارتهم على خسارتهم من قبل مجموعة الفيتامينات التي قضت على مختلف تلك الأمراض تنتهي المسرحية بحبس تلك الأمراض داخل حلبة الملاكمة التي تحولت على شكل سجن داخله تلك الأمراض وسط فرحة وأهازيج الفيتامينات وفرحة الأطفال في نفس الوقت وقد ساعدت أنسنة تلك الشخصيات المؤنسة ساعدتها العناصر السيموغرافية في العرض وذلك بما حققته من خلال الديكور أو الملابس أو الإضاءة أو الماكياج أو من ملحقات واكسسوارات إضافية والتي كان لها دور مهم ! إبراز الشخصيات أو الشخصيات المؤنسة للأمراض (A.B.C.D.E.F) المؤنسة سواء الفيتامينات والمتمثلة بـ المختلفة مثل (الاسقربوط، الكساح، الانفلونزا، الاكزيما، فقر الدم) أو الشخصية المؤنسة من خلال قارورة الحليب وهذا كله أوصل صورة تعريفية ذات هدف توعوي للأطفال بأن الأمراض المختلفة نستطيع التغلب عليها بواسطة تناول الحليب ومشتقاته وبتناول مختلف الخضراوات والفواكه .



## الفصل الرابع

### النتائج ومناقشتها

- الاستنتاجات.
- المقترحات.
- التوصيات.
- النتائج.
- المصادر والمراجع.

## النتائج

- 1- اعتمد العرضين على الأنسنة بهدف تقديم معرفة واسعة للطفل سواء أ من خلال أنسنة (أيام الاسوع ثمانية) أو من خلال انسنة بعض من (الفيتامينات) وما يقابلها من الأمراض المعدية.
- ٢- تنوعت معالجة موضوع العرضين فكان الأول يحمل صفات إنسانية تخص (أيام الاسوع فقد كانت تلك الصفات حول الفواكه ( A.B.C.D.E.F ) والأشهر والفصول) أما عرض والخضراوات والحليب وامراض مختلفة أخرى مثل (الأكزيما والإسقربوط وفقر الدم).
- ٣- تنوعت أهداف التعليم من خلال الأنسنة لتعليم الأطفال مواجهة بعض أنواع الشر حيث تحقق ذلك من خلال شخصية اليوم الثامن في مسرحية (أيام الاسوع ثمانية) وشخصيات الامراض المعدية من مسرحية(A.B.C.D.E.F).
- 4- حققت المسرحيتين تفاعل مع الاطفال المشاهدين من خلال مختلف الشخصيات المؤنسة على خشبة المسرح
- 5- وظف المخرج في عرض مسرحية ( A.B.C.D.E.F ) أسنة النباتات سواء في الفواكه أو الخضراوات أو الحليب، أما في مسرحية (أيام الاسوع ثمانية) فقد اعتمد على أنسنة الخيال في أيام الاسوع.
- 6- تعددت الرؤية السينوغرافية لعرض (A.B.CD.E.F) وذلك من خلال الديكور المتغير والملابس المختلفة والافتحة والاضاءة والماكياج والاغاني بينما كانت تلك المتغيرات السينوغرافية بشكل أقل في مسرحية (ايام الاسوع) .

### الاستنتاجات:

- 1- الانسنة في عروض مسرح الاطفال تدرك من خلال طرق توظيف الهدف المعرفي فيها.
- ٢- تبرز أهمية الانسنة عندما يكون هناك حاجة الى أنسنة الجماد أو النبات أو الخيال في العرض المسرحي.
- 3- تكتمل صورة الشخصيات المؤنسة في عروض مسرح الطفل عندما تمتزج مع ناصر السينوغرافيا المختلفة .
- 4- تكمن فائدة الانسنة في عروض مسرح الطفل عندما تحقق التفاعل مع الاطفال من خلال مختلف الشخصيات المؤنسة

المقترحات :

- يقترح الباحثان دراسة الأنسنة ! في عروض مسرح الكبار.

التوصيات:

يوصي الباحثان عمل ورشات تعريفية بالأنسنة او طريقة توظيفها .

## المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

- أولاً: المعاجم

1- إلياس، ماري وحنان قصاب حسن، المعجم المسرحي، ط٢ (بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، ٢٠٠٦).

٢- عبد الكافي، اسماعيل عبدالفتاح، معجم مصطلحات عصر العولمة: مصطلحات سياسية واقتصادية واجتماعية ونفسية اعلامية، (القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، بلات).  
٣- عبد، كمال الدين، أعلام ومصطلحات المسرح الاوربي، (الاسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر، 2006)

٤- مارتن، بروتوين وفلبريتاس ربنجهام، معجم مصطلحات السيموطيقا، نر: عابد خزندار، (القاهرة: المركز القومي للترجمة، ٢٠٠٨).

5- معجم المعاني الجامع، الانترنت [www.almaany.com/ar/dictar](http://www.almaany.com/ar/dictar)

6- الموسوعة الحرة، محمد أركون، [/http://ar.wikipedia.org/wiki](http://ar.wikipedia.org/wiki)

ثانياً: الكتب

7- أحمد، مرشد، أنسنة المكان في روايات عبدالرحمن منيف، (الاسكندرية: دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، ٢٠٠٣).

٨- إدالكوس، عبدالله، الانسنة في فكر محمد أركون، مجلة نوات، العدد 35، مؤنسنة ممنون  
يلا

للدراسات والابحاث، ٢٠١٧.

9- أركون، محمد، نزعة الانسنة في الفكر العربي، تر: هاشم صالح، (بيروت: دار الساقى، 1٩٩٧).

١٠- جهاد، هلال، فلسفة الشعر الجاهلي (دراسة تحليلية في حركة الوعي الشعري العربي)، (دمشق: دارالمدى للطباعة والنشر، ٢٠٠١).

- 11- الدواى، عبدالرزاق، موت الانسان في الخطاب الفلسفي المعاصر "هيدجر - ليفي شتراوس- ميشيل فوكو" 4 دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1992.
- 12- الدوسكي، بلقيس علي، دور سينوغرافيا مسرح الاطفال على الطفل الممثل والمتلقي، مجلة كلية التربية الاساسية، جامعة بابل، العدد 73، 2012 .
- 13- العتيبي، زكية بنت محمد :بين التشخيص والانسنة (زحزحة المصطلح)، <http://www.al-jazirah.com> .
- 14- العزاوي، نذير عبدالغني، مسرح الدمى عند طلال حسس من النص المكتوب إلى الملفوظ (دراسة فنية)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الآداب، 2012 .
- 15- عفانة، عزو اسماعيل واحمد حسن اللوح، التدريس المسرح، رؤية حديثة في التعلم الصفي (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2008) .
- 16- م. جولد برج، مسرح الاطفال فلسفة وطريقة، تر: جميلة كامل، (القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، 2005)، ص169 .
- 17- مصطفى، كيجل، الأنسنة والتأويل في فكر محمد أركون، (الجزائر : منشورات الاختلاف، 2011).
- 18- هربرت، جون راندال، تكوين العقل الحديث، تر: جورج طعيمة، (بيروت: دار الثقافة، بلات).
- 19- يعقوب، عبدالخريم، أنسنة الليل في شعر الرمة، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، العدد 21، 2015 .
- 20- يوسف، قاطعة، دراما الطفل - اطفالنا والدراما المسرحية - دراسة تحليلية، (الاسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب، 2006).
- 21- مقابلة اجراءتها الباحثة مع المخرج (د. محمد اسماعيل) في كلية الفنون الجميلة قسم التربية فنية الموصل في يوم الخميس/ 2018/ 4/ 12 الساعة 10 ونص صباحاً.